

«البصائر» في حوار مع الأستاذ الدكتور عبد الكريم حامدي

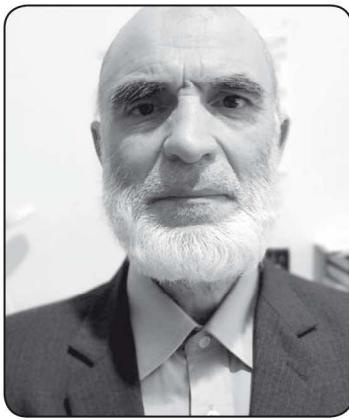
*طلب العلم الشرعي فريضة عينية على كل مسلم ومسلمة

*على الرغم من أن المجتمع الجزائري ما يزال متمسكاً بدينه لكنه في حاجة إلى تعزيز ثقافته الإسلامية

هذا حوار في سلسلة الحوارات المخصصة لقاماتنا العلمية (في كل الاختصاصات) والتي تعمل «البصائر» من خلالها (الحوارات) على تقديمهم للمجتمع ليتعرف عليهم وعلى أفكارهم وتصرّفهم ورؤاهم في الإصلاح والتغيير والسعى نحو الأفضل ديناً ودنياً.

حوارنا اليوم مع الأستاذ الدكتور عبد الكريم حامدي الأكاديمي والباحث والفقهي والداعية الذي قدم الكثير وما يزال كتابة وتدريساً وتعليمياً وإشرافاً... وإلى الحوار

حاوره: حسن خليفة



ولكن ظاهر أنت بعيدون جداً عن ذلك
كيف تفسر ذلك؟

٥٠ صحيح أن طلب العلم الشرعي فريضة

عينية؛ لتحصيل المعلوم من الدين بالضرورة،
كالواجبات العينية في باب العادات، أو في
باب الحال والحرام في العادات والمعاملات،
أو في باب القيم، والسلوك، والأخلاق. فلا يغنى
شيء عن شيء، بل الكل مطلوب من المكلف،
وهو الحق الأدبي المتعلق بالذمة الذي لا يغدر

أحد بجهله، بل لا يتحقق المقصود من العبودية
إلا به. وبالرجوع إلى معانينة الواقع الاجتماعي
فإننا لا نلحظ أنماذن ذلك المطلوب العيني على
المستوى المعرفي حيث الجهل والأمية، أو

السلوكي حيث الانحراف ومخالفه الشعري.
ويرجع ذلك لثلاثة أسباب على الأقل في نظرني،
أولاًها: غياب التعليم الشرعي المذكر في
مؤسساتها التعليمية، حيث لا يأخذ التلميذ في

حصة التربية الإسلامية في الابتدائي والمتوسط
إلا انصرز السير من المعلومات عامة لا تقتصر
بالجاجة والغرض من بناء معرفتي رصين،
 قادر على تخريجه أجيال عارفة بأصول دينها
وقيمه، ومحضنة من الشذوذ والانحراف، وأما

في الثاني فإن تخصص الشرعية الغي في
العديد من الثانويات، كما أفرغ محتواي ما تبقى
من برامج فقهية وأصولية، وحديث وتفسیر؛
لتصبح ثقافة عامة لا تستحب تحصيل المعارف

الشرعية، سواء الأصلية أو الفرعية. وثانيهما:
غياب الدور المعرفي للمسجد الذي انحصر في
خطب الجمعة، والدور الرضامي، ولم يعد

ذلك المسجد الذي كان عامراً بالحقائق العلمية
عبر التاريخ الإسلامي، بل أصبح مهجوراً إلا
في أوقات الصلاة؛ مما أدى إلى انتشار الأمية
الدينية في أدنى مستوياتها العقدية والتبذيدية.

وثالثها: غياب الدور المعرفي للمؤسسات
العلمية والدراسات الفقافية التي انحصر في
الأخبار، والإشارة، والبرائحة، والخلافات، وغاب
نشر الوعي الديني والثقافي بعقيدة الإسلام،
وشرعيته، وتاريخه، ولغته، بل أصبح الحديث

عن الإسلام غريباً بين البرامج الأخرى، حتى

في رمضان استبدلت تلك التروس التي كانت

تتأسّي في الماضي القريب غرب الإطار بـ

«سكاينتس»، و«أضحكوكات»، لا تتلامع مع

شهر القرآن، وأهملت معها المناسبات الدينية

التي كانت تزخر بالدورات والأفلام والمشاهد

الهادفة عن تاريخ الإسلام.

٥٠٠

٥٠٠ يعود هذا التردد في مؤسسات العلوم
الشرعية إلى أربعة أسباب على الأقل:

أولاًها: ما يطلقه الأدباني للجامعة،
فإن أكثر الطلبة يأتون من تخصصات

علمية لا علاقة لها بالفقه والأصول والتفاسير

والحديث وغير ذلك مما يدرس في العلوم

الشرعية، فيجد كل من الأستاذ والطالب عيناً

كبيراً في التكوين والتحصيل.

وثانيهما: القيد المفروضة على الأستاذ
من جهة الزمام بالمذكرة، التي أصبحت
عائقاً أمام حضور الطالب واجتذابه في
البحث والتكوين، وكذا إزامه بأن يكون سؤال

الامتحان من المذاكرة، ولا يخرج عنها مما

جعل الطالب يميل إلى الجمود والسكن، ولا

يعرف إلا مذكرة أستاذه، مما أثر سلباً على

حركاته العلمي والمعرفي.

وثالثها: يرجع إلى ضعف المقرئية لدى

طلابنا؛ إذ لا يوجد من يداوم على قراءة مجلة

أو كتاب في مجال تخصصه، فضلاً عما رأوه،
فال العلاقة بين الكتاب والطالب صفت إلى حد

القطيعة، إلا إذا كان البحث مفروضاً فإنه لا

يafür للطالب من التواصل مع الكتاب. أما

القراءة والمطالعة، لاكتساب المعرفة والتلقف،
فيإنها غائبة في المكتبات حتى أصبحت كتبنا

تشكر من العبار والآذنة.

رابعها: ما يعود إلى الإيجاب التنسبي، والقلق

الذهني للطالب من المصير المجهول الذي

يتضمنه عقب تخرجه، حيث يبقى الاشتغال الأهم

له طيلة تواجده بالجامعة، وهو ما يثير سلباً

على التحصيل والتكوين.

أما من جهة الاتصال العلمي للأستاذ الجامعي،

فإننا لم نصل بعد إلى مستوى ما في الجامعات

المتطورة، فالبحث على المستوى الفردي أو

الجماعي - أي المخبر - ما زال عاجزاً عن

مواكبة التحولات العالمية الكبرى، ويوجز ذلك

في نظرى إلى سببين تثنى على الأقل.

أولاًها: يعود إلى الأستانة ذاته من حيث رغبته

في البحث واجتذابه في الكتابة والتاليف، فإن

البعض يرى أن الحصول على الدكتوراه كاف،
 وأنه بلغ النهاية من غير حاجة إلى مزيد، وما

عليه إلا أن يجده في نشر ما يرقى إلى درجة

الاستاذية، ليبلغ بذلك باب البحث.

وثانيهما: يعود إلى مع عيوب التشرير لدى من

يرغب في الكتابة سواء في المجالات حيث يعاني

الكثير في تشرير قالب من أجل الترقية، أو في

المطبع التي تطلب مبالغ لا يقدر عليها الأستاذ

طباعة ما كتب، وهذا ما يبتلي عزيمة الكثريين

في الكتابة والتاليف، وبعثر سلباً على الاتصال

العرفي للجامعة عموماً وللأستاذ خصوصاً.

من هنا فإن صناعة النخبة في مثل هذه

الظروف أمر عسير، وعليه فالجاحظة عانياً

باللاحصال على جذرة لنظام التعليم الجامعي؛ ليكون

هدف الطالب هو الحصول على المعرفة لا

غير، وذلك بزعف القيد التي تتبع على النجاح

وشرعيته، وتاريخه، ولغته، بل أصبح الحديث

له بعد النجاح، وكذا إسهامه في شر

بحوث الأساتذة ومذكرتهم، ولكنها، لغداً

معروفة وفكرياً في المجتمع، كما هو الشأن في

العديد من جامعات المشرق التي تتولى طبع

الرسائل الجامعية ونشرها.

• معرفة العلم الشرعي في العدة الأوسط، أو

حتى الأذن (العلم من الدين بالضرورة)...
• مطلب عقدي وأيماني وديني وحضارى قائم

• تعريف بشخصكم الكريم ومساركم العلمي
والمهني...؟

٥٠٠ أسمى عبد الكريم بن محمد الطاهر
حامدي، من مواليد ١٩٥٨، بلدية ثانوية
دائرة الطلع، ولدية سطيف، انتقل بنا الوالد
رحمه الله - عام ١٩٦٠ إلى قسنطينة، حيث
استقر بنا المقام أولًا، في حي «المنية» قرب
بلدية «حامة بو زيان»، قام الوالد بتحفيظ أبناء

الحي القرآن الكريم، وحفظه على بيده وعمري
لا يتجاوز الثنائي عشرة سنة، ثم انتقلنا إلى حي
«عنيبة الغول» قرب وسط المدينة، فاسفرت
العائلة هناك، واستمر الوالد في تعلم القرآن،
أكملت الدراسة في المراحل الثلاثة الابتدائية
وال المتوسط، والثانوي - ثم دخلت جامعة ستروري
إلى أن تخرج منها بشهادة الليسانس في
العلوم الطبيعية، وعيت على إثرها أستاذًا في
التليم الثنائي إلى أن فتحت الجامعة الإسلامية
أولها، فعدت إلى مسقط رأسها، وحصلت فيها على
شهادة الليسانس، ثم الماجستير والدكتوراه في
الفقه الأصولي، ودرست بها سنتين ثم انتقلت إلى
جامعة الحاج لخضر - رحمه الله - أين استقرت
الطلبي للطالب الجامعي أيضاً. وانتقلت
من الواقع الجامعي في بلدنا، إلى الوقت الحاضر، كما
درست في عدد من مساجد قسنطينة، والعلمة،
وسطيف.

• حدثنا عن مؤلفاتك وعن انتيك بعلوم الفقه
والأصول؟

٥٠٠ أصبع عن هذا السؤال، يجيئني
أضع معياراً لأنز به مستوى أي جامعة في
العالم، وليس في بلدي، وهو معيار المستوي
العلمي للطالب الجامعي، وهو معيار الاتصال
العلمي للأستانة الجامعية أيضاً. وانتقلت
من الواقع الجامعي في بلدنا إلى الوقت الحاضر،
فيها فلا يجب، ناهيك عن غياب العدد الكبير
من الطلبة دون مبرر عن غياب عن مستوى
شكوك العزلة والوحدة.

اما على مستوى
الامتحانات فإن
الطالب يبحث فيها
عن العلامة المدققة له
من الرسوب والسقوط
فحسب، فلا يراجع
المادة العلمية إلا ليلة
الامتحان، وبعد إجرائه
ينقض بيده من تلك
الملاحقات والحرز
لتتجه طرقها إلى سلة
المهملات، ولو اختبرته
في السؤال ذاته لأخفق
في الإجابة عنه.

وكذلك في
كتاب جمعت فيه
المسائل التي اختلفت فيها
الملكية مع تخيّلها على
أسباب الخلاف وقواعد
الاعلام، فثبتت تاليه
3- المهدى في أسباب
اختلاف فقهاء المذهب عند
الإمام الرجراجي المالكي،
وهو كتاب جمعت فيه
المسائل التي اختلفت فيها
الملكية مع تخيّلها على
أسباب الخلاف وقواعد
الاعلام، فثبتت تاليه
4- إرشاد القاري إلى فقه
الأئمة الأربعه من صحيح
البخاري لابن بطّال المالكي،
وهو كتاب أخترسته من شرح ابن بطّال على

صحّي البخاري، واقتصرت فيه على مسائل
الخلاف بين الأئمة الأربعه في العادات
والمعاملات، مع بيان أصولها وأدلةها.

5- المرجع في الفتنى مع الدليل من البيان
والتحصيل لابن رشد الجد، وهو كتاب جمعته من
موسوعة ابن رشد الفقیہ في المذهب المالکی،
اقتصرت فيه على بيان المسائل المفرونة
بالدليل، مع التوجيه والالأصول، فترجع إلى فناعتي
بان الأحكام الشرعية لا يمكن فهمها وتزيلها
إلا بمعرفتها، فالأصول مفتاح معرفة الأدلة،

الحادي: ١٢ جمادى الثانية ١٤٤٣ هـ، الموافق لـ ٠٩ - ١٥ جانفي ٢٠٢٢م

قال من فائدة هذه القنوات، ويعطى الغاية منها
يل بصيب عملها في المقابل؛ لذا لا بد من إعادة
النظر في تنظيم عملية الإققاء، بتكوين المفتين
وهي الكفاءة، الحاصلين على ما يوقّلهم للفتوح
من الشروط العلمية ووضعها العلماً، ويكون تحت
شرف الهيئة العليا للإلقاء في البلد.
ما هي أهم المشكلات في حياة الجزائريين
(فتها وشرعاً) حسب رؤيتك وفهمك ونواصلك مع
الناس؟

٥٠ من خلال ما أسمعه في القوات الفلسطينية،
ما يردني من أنسنة، فإن الغالب فيها يمكن
حصره في ثلاثة مشكلات:
الأول: ما ينطلي بالخلافات الزوجية، حيث
يترتب النزاع بين الزوجين لأسباب منها:
المراة خارج البيت طول النهار، مما يؤثر سلباً
على الاستقرار العائلي، وكذا اهمال الزوج وعدم
اللباس بالآدلة بواجهاه نحو إبنائه وزوجته، ومنها انعدام
الثقة بين الزوجين، وكذا التدخل الأسري في
حياة الزوجين، وهذا ما يعرض العلاقة الزوجية
لهشاشة الذي يؤدي في غالب الأحيان إلى الخلل

الثاني: مشكلة الميراث داخل البيت العائلي، وبين فراد الأسرة، حيث يكثر النزاع والخصام المودي لدى النسب والشتم والقطيعة، والظلم المنتشر في المجتمع، فتختفي بعض الآباء على بعض، أو حمان لذلليات؛ أو تطيل قسمة التركة لسنوات عدة حتى يموت الكثير من الورثة، ولا يستفيدون من علاقات الأسرية، والوصول إلى المحاكم لحل الفصل في الميراث لسنوات، بسبب انعدام الوضائق وغيرها من الاشكالات.

الثالثة: الفروع الناتجة التي يمسّ بها الكثيرون
من الناس خاصة الشباب منهم الباحث عن الشغل،
والسكن، أو الزواج، وغير ذلك من المصالح.
ويرجع إلى سببين اثنين، أولاهما: غياب التكافل
الاجتماعي، والختامين بين أفراد المجتمع، فلا
جد الفرد من يعينه، ولا من يقرضه، ولا من ينكلف
 حاجاته، ثانيةهما: غياب القرض الحسن الخالي
من الربا المحرّم، فيفعّل المحاجّ في الحرية مما
يتنازعه المجتمع والدولة بما يفرضه المجتمعين، وبذلك
يُناظر المعرضين، والغافر عن العاجزين، وبذلك
ترتفع الغبن عن الناس، وتنسّد حاجة الناس،
يعيش المجتمع في طمأنينة وأمان.

• كيف تنظر إلى حركة ونشاط جمعية العلماء

حسن على إدارة هذا الحوار
نقدم لك مفهوم الصحة والعاافية، وأشكر
اللهم رب العالمين على جريدة البصائر، متميزة لهم مزيداً
من النجاح والتوفيق، وأخْرُ دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

- هل لتحولات المجتمع الجزائري المتنوعة في كل المجالات تقرير دور في تغير حياة الجزائريين؟ وما علاقة ذلك بالانفلات من الدين والأخلاق والبعد عنهم، أم أنك ترى العكس؟

٥ لا يمكن التحولات التي نظرنا لها
تحتاج أن تكون سببا في الانفلات من الدين
واليأس والخوارق، وشيوخ الأحراف والفساد، بل إن
الرجوع إلى خل في النفس والضمير والمجتمع،
سباسات التربية والحكم والقضاء، فالتطور
معي والمعرفي والإعلامي، وما صاحبه من
الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية وبasisية لا تقضي
بضرورة التخلص عن الدين والانفلات من تعاليمه
اللاقيه. وخير دليل على ذلك أن الصحاة-
هي الله عزيم- الذي عاشوا في البادية.
نحو العازم العازم، لم يغيروا ولم يبتلوا عندهما فقوا
من الرزق والقطنطينية وشمال إفريقيا وبيلاد
الملائكة، ولم يلهموا ما وجده من حضارة وتقدير
تعاليم الإسلام، وفيه وأعزوه، بل انتموا في
المجتمعات المعفاة بالتأثير على الثواب والذيفان.
المتغيرات، بخلاف مجتمعات اليوم التي تأثرت
بحضارنة الغربية في جوانبها المادية السلالية، ولم
تشترم باقي الجوانب المعرفية والتكنولوجية في
هار شعوبها. والإسلام لا يذكر تغير الفتوى
حكاما يتغير الأحوال والأعراف، ولا تغير
الـالمـجـتمـعـ فيـعـيشـ مـعـهـ مـاـكـلـ وـمـشـرـ
بسـ وـمـاوـيـ، ولا يجعل الناسـ علىـ الجـمـودـ
يشـ علىـ صـورـ الـماـضـيـ وـنـقـلـهاـ لـالـحـاضـرـ
ـسـهـمـ ماـ يـحقـ الـصلـحةـ فـيـ الزـمـانـ وـالمـكـانـ
ـحـالـ؛ـاـذـ وـجـدـنـ الـإـمـامـ الشـافـعـيـ بـغـيرـ الـكـثـيرـ
ـالـقاـوىـ الـتـيـ أـفـتـأـلـهـ عـلـىـ عـلـاقـهـ عـنـدـاـ حلـ بـمـصـرـ
ـالـتـغـيـرـ الـبـيـنـةـ الـعـرـفـ وـالـقـالـيدـ الـاجـتمـاعـيـ،ـأـمـ
ـبـيـتـ وـقـيمـ الـأـخـلـاقـ فـلاـ يـلـجـأـ سـبـ بـلـ تـرـكـهاـ
ـاسـتـدـانـلـهـ وـتـغـيـرـهاـ قـيمـ مـنـافـيـ الـتـالـيـلـ الـبـيـنـ،ـأـمـ
ـسـتـدـقـنـ،ـوـقـيـمـ الـأـمـانـةـ،ـالـإـلـاـخـاـنـ،ـالـعـقـلـ،ـوـالـحـيـاءـ،ـأـمـ
ـنـدـلـ،ـوـالـإـحـسـانـ،ـوـالـمـرـوـءـةـ،ـوـغـيـرـهاـ مـنـ الـمـكـارـ
ـحـامـ.

في المجال السياسي وأدّي إلى تغيير في المجتمع، وهو مسؤولية النخبة العالمية، وإنما ماهي مسؤولية السلطة التي يبيدها الأمّة؟

○ كررت فيما سبق أن الخلاص من الأمية يمكّن في نظام معرفي وثقافي واعلامي يرقى بالمجتمع إلى ما يصبو إليه من تمّ والازدهار المادي والقيمي، والذي يتمثّل في مدرسة قادرة على تخريج الكفاءات والقدرات كل المجالات التي يتطلّبها المجتمع في رفعه وتنميته والقضاء على الستيّة والافتقار.

تحصين المجتمع من الاحراف والآفات فإنه أحداً من تربية المعلم في مراحل الطفولة الأولى، كنشر الرعي الديني في الأرواسط العائلية ومواضيع التربية، ثم المدرسة والمساجد الذين ي لأن الدور المأثني في التربية والتّعلّم، والتوجيه رشد، ثم الإعلام الهايف القادر على استثاره الساقية في بناء حكم متسمّك بيده وقيمته، تزكي بوطنه و تاريخه، ثم يأتي دور العلماء رجال الفكر والإصلاح في مختلف المجالات أجل التّنظير والتخطيط واستشراف المستقبل، القضاء دور فال في حفظ المعرفة، وإقامة حل، رفقة الغن والظلّ، وأخيراً الحكم الراشد يحيي بذين المجتمع وأصالته وقيمه، وبيسعى كمن له إيمان تعاليه، وتقدّم أحكامه، والتّBirth من التّبيّن والتّذليل، والإنفلات والانحال.

يكثر طلب الجزائريين والجزائريات لاستشارات الفقهية في القنوات الفضائية الوطنية وغيرها به نفس ذلك، وما هو سبيل إلى تلبية هذا الاتّجاه الفقهي وما تقدّر قبل ذلك؟

○ صحّ أن الإقبال على القنوات الفضائية تزايد، وغيرها لاقت النّظر منذ أن تحرّر عالم، وظهور القنوات ذات التّوجه الديني، وهي أمارة طت حركة الإنقاء والاستئناف، وهي صحة المسلمين في التّعرّف على الجائز من نوع، والحالات والحرام في أمور المقدمة، وبراعة والأخلاق، وبذلك أصبحت القنوات رادفاً رواذ العلم والمعرفة بين الدينين؛ لكن الوصول بما يمسّها، وبمعناها، وغير ملائم، حيث يمكّن

يُنْتَقِي أَنْ يَسَّالَ مَنْ شَاءَ فِي لَحْةٍ مِّنَ الزَّمْنِ،
فَقَتِي أَنْ يَجِيبَ مَنْ شَاءَ مِنْ غَيْرِ عَنَاءٍ وَلَا تَعْبٍ،
غَيْرَ أَنْ يَنْتَطِلِذَ ذَلِكَ الْحَضُورُ، أَوَ التَّنَقُّلُ، أَوَ
الْتَّنَظَارُ. لَكِنَّ مَا نَشَاهِدُ الْيَوْمَ مِنَ التَّحَاسِرِ عَلَى
أَخْطَاءِ الْمُفْتَنِينَ، وَالْخَسَارِ فِيمَا يَقْنُونَ،

لخط أن المجتمع يعي متمنساً بدينه وهو يهتم
ببية رغم مشاهد الانحراف الفردي، ومحاولات
ربيب الهادفة إلى سلخ المجتمع عن قيمه، وما
ياع الناس نحو بناء المساجد، ودراسات القرآن،
سهام في العمل الخيري الإسلامي إلا إمؤشر
ص حسوة الدينية، وبعقتنه الروحية، كما ان
الطلبة على تعلم العلوم التقنية دليل على
نهوم في التدين الصحيح، وكذا اعتلاء الكثير
الشباب مذابح الخطابة في المساجد دليل
على الرغبة في خدمة الدين ونشره بين فئات
 المجتمع. وقد بلغت صلة المجتمع بدينه أوج
ها أيام الصحوة المداركة التي أسهمت في زرع
في الدين والخلق بين فئات المجتمع، فصبا
باب من غفلة، وعاد إلى رذنه، وتحافت الفتاة
والأخلاق الإسلامية وتعاليمها، وهبت المجتمع هبة
في التمسك بالدين، ظهر ذلك من خلال
الغاء والتفور والمحسون، ومحرر العادات
عراوف والتقاليد المنافية لتعاليم الإسلام في
ت جميع الأعراض والأعياد والجناز، وظهرت
ف سير صحوة قوية لولا ما أصابها من
أفاقت، كان من أثارها تراجع العمل الداعي،
إ تنعماس الكل في العمل السياسي؛ مما فلّ
أ الخطاب الإصلاحي والتربوي. ونتج عن ذلك
م جع المؤسف ما نلاحظه من مظاهر التغير،
و اختلاط غير البريء، والمحابي المزيف، قوله
أ، وانتشار الجريمة والآفات الاجتماعية.
إ يه فإن العودة إلى الخطاب الداعي
إ صلاحي، وتنطهير البيئة مما يبني التدين
إ ليم كفilan بالتأثير نحو الأمثل، والعودة إلى
إ مصالحة، وصناعة جيل متصالح مع قيمه وتعاليم

- ٦- نهـ فـيـهـ مـفـقـدـيـهـ فـيـهـ حـرـكـهـ الـجـمـعـيـهـ تـعـوـيـصـيـهـ لـهـ الـاسـلـامـ وـهـ فـيـهـ تـمـثـلـيـهـ فـيـ مـنـحـيـنـ الـتـرـديـ الـمـمـشـلـ
- ٧- فـيـ كـثـرـةـ فـسـادـ وـشـيـوـعـ الـانـحرـافـ الـرـشـوـةـ الـغـشـ
- ٨- فـيـ اـفـواـخـ اـنـجـارـ الـطـلاقـ الـخـ وـالـخـ وـالـخـ وـكـيفـ
- ٩- تـقـرـيـبـاـ يـاتـحـ دـوـاعـيـهـ وـقـيـهـ كـلـ هـذـهـ ؟
- ١٠- صـحـيـحـ مـاـ زـرـاهـ مـنـ التـرـدـيـ وـالـهـيـبـوـتـ نـوـ
- ١١- تـقـعـ الـفـسـادـ ظـاهـرـ الـلـيـانـ،ـ لاـ يـخـفـيـ عـلـىـ أـحـدـ
- ١٢- صـيـحـ حـدـيـثـ الصـفـاحـةـ وـالـإـلـاعـامـ،ـ وـبـرـجـعـ
- ١٣- فـيـ نـظـرـيـ إـلـىـ الـأـسـيـابـ الـأـتـيـةـ
- ١٤- /ـ اـنـحـارـ الـقـرـبـونـ فـيـ سـعـانـ الـتـعـيـيـةـ
- ١٥- وـهـيـ جـمـجـيـهـ،ـ وـهـيـ مـاـ يـمـلـيـهـ الـمـوـسـمـيـهـ،ـ مـنـ غـيرـ أـثـرـ لـهـ
- ١٦- الـحـيـاةـ الـمـالـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ،ـ فـلـمـ بـعـدـ
- ١٧- زـانـ جـراـزاـ،ـ وـلـاـ وـازـعـاـ مـنـ فـشـوـ الـرـثـوةـ وـالـجـرمـيـةـ
- ١٨- الـلـلـاقـ وـالـخـلـعـ،ـ وـغـيـرـهـ مـنـ الـأـقـاتـ
- ١٩- بـاـ/ـ الـأـفـلـاتـ مـاـ فـرـضـهـ الـدـيـنـ مـنـ الـعـقـوبـاتـ
- ٢٠- مـسـتـوـيـهـ الـفـنـاءـ وـالـحـاـكـمـ،ـ قـلـ بـعـدـ لـهـ سـلطـانـ
- ٢١- يـيـرـ الـرـزـقـ وـالـرـجـرـ،ـ وـاـسـتـيـلـ بـالـقـوـانـينـ الـمـوـضـعـيـةـ
- ٢٢- يـيـرـ الـقـوـانـينـ الـمـوـضـعـيـةـ،ـ فـيـ لـمـ تـمـكـنـ مـنـ عـلـاجـ الـأـفـلـاتـ الـجـمـعـيـةـ
- ٢٣- يـيـرـ الـلـهـ الـلـهـيـ تـفـكـكـ وـتـفـتـحـ بـالـجـمـعـنـ
- ٢٤- يـيـرـ تـولـيـةـ مـنـ لـاـ يـسـتـقـنـ،ـ وـتـنـتـصـبـ مـنـ لـاـ
- ٢٥- يـيـرـ تـوـسـيـدـ الـأـمـاـنـاتـ إـلـىـ غـيرـ أـهـلـهـ مـنـ ذـوـيـ
- ٢٦- يـيـرـ الـأـخـلـقـ زـادـ مـنـ اـنـتـشـارـ الـانـحرـافـ،ـ
- ٢٧- يـيـرـ مـنـهـ الـقـسـادـ.

هذا لا بد من إعادة فراغة الدين في تعاليمه وأعراضه وأقصاده، وتصحيح رؤية الناس وتطبيق فوانيته وأحكامه بما يعود بالخير على الفرد والمجتمع، فالإسلام عقيدة راسخة وأخلاق، ولا يمكن قصل بعضه عن بعض كما فعل أهل الكتاب في الماضي حين واي بعض ما في كتبهم من التعاليم والأحكام كانوا البعض الآخر، ففكروا بذلك مما سجل ذلك أن عليهم في سورة المائدات، فإذا نلا يفرق العادات والصلوات، ولابن ما يخص الفرد سرقة والمجتمع، ولابن المسال، والاقتصاد، الحكم، والقضاء، والسياسة، فقد جاء لحفظ يات الكري، لحفظ العقاد من الكفر والشرك دندنة والشعودة، وحفظ العادات من البدع تزلفات والصلوات، وحفظ النفس من الأمراض وبينة وجرائم القتل العداون، وحفظ الأعراض الغف والتابير، وحفظ النسل من الانقراض تعطيل، وحفظ الأنساب من الهجال والإختلط، ظ العقل من المسكرات والمخدرات، وحفظ العام والخاص من الرشا والتذبذب والتهب لولو، وحفظ الحريات العامة والخاصة، وحفظ فوق المادية والمعنية، وحفظ الأخلاق الفردية الاجتماعية، وإقامه العدالة والمساواة بين الناس. إن هذه الرؤية الجريئة والتشخيصية للدين وقوانيته، وإغفاله للأهواء والآراء، حتمت إلى هذه الاعتراضات والاضطرابات،

• كيف تعيد للعلم الشرعي «مقامه» على الآزار
• من خلال ما تواجهه الواقع من إكراهات وعوائق
• وتنتerring من الدين؟

○○○

ما سبق يتبين أن إعادة بعث المجتمع
عن مرضها، منصاًها على ندينه وتراثه ولغته
ممرّ حتماً عبر إعادة بعث التعليم الشرعي،
وتعيميه في جميع أطوار التعليم من الابتدائي
إلى الجامعي، مع فتح تخصص الشريعة في كل
الثانويات والجامعات، وإعادة النظر في البرامج
ما يتلخص في التدرج الفقلي والفكري للطلاب في
كل طور، وكذا إدراج مادة الثقافة الإسلامية
في الجامعات في الفروع غير المتخصصة في
العلوم الشرعية. كما يعاد النظر في تعديل دور المسجد
تعميلياً من لم يمسّه المذهب في المدارس، فنيل
الحق في ترسیخ الثقافة الدينية، ومحابيّها من
الافتراض، والاغتراب، والاستبلاط الحضاري
لمقيمت من خلال البرامج الهدفية التي تربط
مواطن بالوطن واللغة والتاريخ والدين.

ما هو الحق الأدنى مما لا يجوز أن يجعله المسلم
والمسألة: دورة إسلام شباب

٥٥ **الحد الأدنى الذي يجب على المكلف أن**
علمه، والذي لا يجوز له أن يجهله، هو ما يتعلق
بالافتراض العينية، ويمكن إجمالها في الأقسام
الخمسة الآتية:

أولاً/ أركان الإنسان المست المست التي هي مفتاح
للاعتقاد السليم، والتوجيه الصحيح الخالي من
الشرك، وتنتمي معرفة الابيات المتعلقة بالمبعد
ـ جل جلالهـ ذاتاً وصفات وأفعالاً والواهب في
حقه والجازر والممكن، ثم التبات المتعلقة بمعرفة
الرسول، ذاتاً وصفات وأفعالاً، وما يجب على من
رسليهم من الطاعة والنصرة، ثم الكتب المنزلة
ـ على المصطفين والأخيار من الرسول، وأخراها
ـ في القرآن، وواجبات المكلفين نحوه من الحفظ والتلاوة
ـ والمدارسة والتثقيف والعمل، ثم علم الغيب
ـ من الملائكة والجن، وأخيراً علم الآخرة وما فيه
ـ من حساب وزراء على التكاليف والأعمال.

ثانياً/ معرفة أركان الإسلام المتعلقة بصلة
ـ العبادة، كأحكام الطهارة من المياه، والوضوء،
ـ التيمم، والغسل، وأحكام النساء من شروط
ـ ارتكاب ومسنن وبطيلات ومكرهات، وهي
ـ فقرفيصة اليومية التي تصل المسلم بربه خمس
ـ مرات، الشروعة لاصلاح الفرد والمجتمع من
ـ ظاهر الغلة والعصيان إن اقتضت على الوجه
ـ الصريح بعيداً عن مظاهر الرياء والزبالة
ـ والإنجزال، ثم أحكام الصيام الفرقين السنوية
ـ لزوجية، الشروعة لتفعيل الطالب من مظاهر
ـ القسوة والغلظة والأذى والتشدّق، ثم أحكام الزكاة
ـ فرقفيصة الاجتنابية ذات المقدمة التكافلية
ـ الاجتماعي، وأخيراً أحكام الحج الفرقين العمرية
ـ ذات المقاصد العلية في رحلة الخادون من الفانية
ـ إلى الباقية بكل ما تحمله من القيم والمعاني
ـ لزوجية والتفسيرية والاجتماعية.